

## المحددات النفسية لظاهرة التسرب المدرسي

## Psychological determinants of the phenomenon of school dropout

لزهر خلوة<sup>1</sup>، زيان شامي<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة محمد أمين دباغين سطيف2، Ikhalaoua@yahoo.fr<sup>2</sup> جامعة محمد أمين دباغين سطيف2، zianepsy@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/22

تاريخ الاستلام: 2021/06/02

## ملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المشكلات النفسية المفسرة للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لطبيعة المتغيرات المدروسة، تكونت العينة من 70 تلميذا ممن عانوا من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الإعدادية بالجزائر؛ طبق عليهم مقياس المشكلات النفسية، وقد دلت نتائج الدراسة إن مشكلات الخوف من المدرسة وأعراض العدوانية تشكل وبدرجة كبيرة محددات لتسرب التلاميذ وارتفاع مؤشرات انقطاعهم عن المدرسة وتراجع درجاتهم التحصيلية.

**كلمات مفتاحية:** المشكلات النفسية؛ الخوف من المدرسة؛ السلوك العدواني؛ التسرب المدرسي.

**Abstract:**

The aim of this study is to identify the psychological problems that explain school dropout among middle school students, and the study used the descriptive and analytical approach; because it is best suited to the nature of the studied variables, the sample consisted of 70 students who suffered from the phenomenon of school dropout ;The results of the study indicated that the problems of fear of school and symptoms of aggression constitute, to a large extent, determinants of student dropout, high indicators of school dropout, and a decline in their achievement grades.

**Keywords:** psychological problems; fear of school; aggressive behavior; school dropout.

\* المؤلف المرسل: لزهر خلوة، الإيميل: Ikhalaoua@yahoo.fr

## 1. مقدمة إشكالية:

تعد المدرسة الحاضنة التالية بعد الأسرة في تربية الطفل، وهي ترافق الطفل وتكمل أدوار الأسرة، وترضع الأبناء القيم والمبادئ التي تحقق التكيف الإيجابي للأبناء مع مختلف متغيرات البيئة الاجتماعية المحلية والعالمية، ليصل الأبناء إلى الصحة النفسية المنشودة التي تمكنهم من تحقيق المناعة التي تؤهلهم من تجاوز الصعوبات والمشكلات المحتملة في مراحل المراهقة والرشد، بما يؤهلهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم في ظروف نفسية إيجابية وداعمة.

إن ارتباط الأطفال والمراهقين بالبيئة المدرسية يرتبط بمؤشرات الجذب المدرسي أو النفور التعليمي؛ فالأول تساهم المدرسة من خلاله في تحقيق وظائفها وتوفير البيئة المساعدة للتلميذ ليشبع حاجاته وليحقق طموحاته ويمارس هواياته ويحقق أهداف المناهج من خلال درجات تحصيلية مرتفعة، أما مؤشر النفور التعليمي فهو الذي يجعل المدرسة كمؤسسة لم تستطع إن تصغي لمختلف مشكلات التلميذ، وتجعله يحس أحيانا بعدم الانتماء المدرسي، لغياب استراتيجية مرافقته سيكولوجيا وإرشاده نفسيا ومساعدته تحصيليا؛ وهذه الحالة الأخيرة تجعل من الطفل عرضة لمشكلات نفسية قد تؤثر بصورة سلبية على مسيرة نمائه وبناء شخصيته السوية في المستقبل، فالخوف من المدرسة ما هو إلا نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لخبرات مدرسية مؤلمة، ورسوب المدرسة في تحقيق العقد التعليمي الإيجابي، كما قد ترتبط تلك المشكلات بالعدوانية والقلق والضغط النفسية.

مما لا شك فيه أن البيئة النفسية والوجدانية تساعد الأطفال والمراهقين على إنتاج مؤشرات عالية من الثقة النفسية وتخفض معاملات العدوانية والقلق، وترفع قيمة اندماج الابن للجو الأسري، كما أن الطفل الذي يكون أكثر عرضة لمواجهة المشكلات النفسية العنيفة هو الطفل الذي يشب في بيئة شاذة غير سوية، بمعنى أن الطفل الذي يواجه للنقد المستمر قد نجده قلقا غير واثق من نفسه في المواقف الجديدة، ميالا إلى الانسحاب منها وتجنبها. (العصيمي، 1429هـ، ص2). فالخدمات الإرشادية التي يمكن أن تقدمها المدرسة والتي تشير إلى مجموعة من الخدمات التي تقدم للتلميذ أو الطفل كي يفهم نفسه

هي عملية ضرورية للتلاميذ منذ المرحلة الابتدائية وحتى نهاية مرحلة التعليم. (حامد، 1989، ص 5)، وهذه الخدمات تعمل على انحصار عوامل النفور المدرسي خاصة التسرب المدرسي.

إن ظاهرة التسرب المدرسي تعد من أخطر المشكلات والتحديات التي تواجه المدرسة المعاصرة وتجعلها في وضعيات اختبار لمهامها ووظائفها التي أنشأت من أجلها؛ ولعل أهمها هو تحقيق النمو المتكامل لشخصية التلاميذ في شتى جوانبها العقلية والوجدانية والنفسية الحركية؛ من خلال البرامج والمناهج والكتب المدرسية التي تلبي احتياجات التلاميذ، وإمام ارتفاع مؤشرات الظاهرة التسرب وتنامي قيمها الكمية ودلالاتها الكيفية أصبحت كظاهرة تؤثر نتائجها لفعالية النظام التربوي ككل، وهي كذلك معقدة من حيث الفواعل التي تنتجها سواء ارتبطت بالفاعل الاجتماعي والمرتبطة بمختلف السلوكيات والتصرفات والأفعال المنزلية والسارية والاجتماعية، أو بعوامل مدرسية وبيداغوجية ترتبط بالمناهج وأساليب التقويم ونظم المرافقة والإرشاد الطلابي.

كما تتعلق أحيانا بعوامل نفسية وجدانية ترتبط بالتلميذ ذاته كونه يتوافر على جهاز نفسي يشجع على النجاح والتميز، أو يكون معيقا لتحقيق التلميذ للصحة النفسية والثقة بالنفس التي يؤدي ضعفها وانخفاض مؤشراتهما إلى التسرب المدرسي والانقطاع عن المدرسة، خاصة وان التلميذ في هذه المرحلة التعليمية يندرج في مرحلة حساسة ألا وهي مرحلة المراهقة؛ هذه الأخيرة بما تحمله من تناقضات وانفعالات وسمات تجعلها تتفاعل مع مختلف الأفعال القريبة من بيئة التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الإعدادية والثانوية سواء بالسلب أو بالإيجاب. وفي هذا الإطار بالذات جاءت الدراسة الحالية لمحاولة فحص مدى تفاعل ظاهرة التسرب المدرسي مع مختلف المشكلات والمحددات النفسية؛ ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

\* هل المشكلات النفسية محددات مفسرة للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية هي:

- هل الخوف من المدرسة يفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل السلوك العدواني يفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

## 2. فرضيات الدراسة:

\* الفرضية العامة: تتفق الاستجابات في اعتبار المشكلات النفسية محددات مفسرة للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.  
\* الفرضيات الجزئية:

- يوجد اتفاق في الاستجابات على اعتبار الخوف من المدرسة يفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- يوجد اتفاق في الاستجابات على اعتبار السلوك العدواني يفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## 3. أهداف الدراسة:

- تشرح المشكلات النفسية الدافعة للتسرب المدرسي.
- تسليط الضوء على متغير الخوف من المدرسة كمفسر للتسرب المدرسي.
- تسليط الضوء على متغير السلوك العدواني كمفسر للتسرب المدرسي.

## 4. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة كونها تحاول فهم المحددات النفسية لظاهرة متفاقمة في المجتمع وهي ظاهرة التسرب المدرسي التي تؤرق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمؤسسات السياسية والاقتصادية؛ لفئة حساسة ألا وهي المراهقة التي تتميز بخصائص معقدة ومؤثرة على مراحل النمو التالية، كما تظهر أهمية هذه الدراسة أيضا في فحص دور مرافقة التلميذ وإرشاده النفسي واقتراح برامج عملية لخفض درجات التسرب المدرسي وتحقيق تجويد الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

## 5. تحديد المفاهيم:

### 1.5. المشكلة النفسية:

يعرفها عزة زكي (1985): بأنها جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة والتي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها في البيئة الاجتماعية، مما يؤثر على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية. (العصيمي، 1430 هـ، ص14)

كما تشير إلى تصرفات واضطرابات غير مرغوب فيها مثل القلق والشعور بالحنج... تصدر من الفرد باستمرار وتشكل له إعاقة في مسار نموه.

واجرائيا تشير المشكلة النفسية بصيغة الفرد أو المجموع إلى مجموعة التصرفات والسلوكيات غير المرضية التي تصدر عن الطفل والمراهق ويستدل عليها بمختلف مؤشرات القلق والحجل والعدوانية والخوفات المختلفة، وترتبط في الدراسة بالمحددات السيكولوجية غير المرغوبة والتي تفسر سلوك العدوانية والخوف المدرسي وارتباطهما بالتسرب المدرسي.

### 2.5. الخوف من المدرسة:

يعرف الخوف من المدرسة في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم: بأنه رد فعل نفسي، قد يصل إلى حد رفض الذهاب إلى المدرسة نهائيا، نتيجة لخبرات سلبية في المدرسة. (العزاري، 2014، ص81)

والخوف من المدرسة اجرائيا هي: حالة انفعالية وشعور غير منطقي اتجاه بعض مثيرات المدرسة كالاختبارات والعلاقات مع الاخرين او رفض الذهاب إلى المدرسة، وتشكل المخاوف المدرسية عائقا امام الطفل والمراهق في تحقيق النجاح والطموح وقد تكون فاعلا نفسيا للتسرب المدرسي، ويستدل على تلك المخاوف بالدرجة التي يحصلها المفحوص على مقياس وبنود محور الخوف المدرسي كمحدد.

### 3.5. السلوك العدواني:

يعرفه البرت باندورا (Bandura,A) : بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني (سيد أحمد، 2017، ص18)، في حين عرفه هيلجارد (Hilgard) بأنه : نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الجسدي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك. (سعيد، 2016، ص34)

ويعبر على العدوانية اجرائيا بذلك السلوك او النشاط الهادف إلى إلحاق الأذى المادي والمعنوي بالأشخاص والممتلكات، ويستدل على السلوك العدواني بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث خلال استجابته على بنود محور السلوك العدواني كمحدد مفسر للتسرب المدرسي.

### 4.5. التسرب المدرسي:

هو انقطاع مبكر عن الدراسة والرفض والعزوف في وقت مزال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه ومعنى ذلك العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية. (إبراهيم، 2015، ص7).

ويعرف اجرائيا أنه: الانقطاع النهائي للتلاميذ عن مزاولة الدراسة النظامية بالمؤسسات التربوية الرسمية سواء كان هذا الانقطاع اراديا او اجباريا ناتجا عن فصلهم من الدراسة. (بن خليفة فاطيمة؛ وآخرون، 2018، ص14)

### 5.5. المرحلة المتوسطة (المدارس الإعدادية):

تشكل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي؛ لذلك فإن دور معلم المرحلة المتوسطة هو جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية الثقافية والحياتية تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي أو الاندماج في الحياة العلمية، وهي تتفاعل مع ثلاثة أطوار أولها طور التجانس وتعدد المواد ويخص السنة أولى متوسط، في حين أن الطور الثاني طور الدعم والتعمق ويخصص لرفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي للتلميذ، أما الطور الثالث والذي يخص السنة الرابعة متوسط؛ ففيه يتم تعميق التعلم ويسمى بطور التعمق والتوجيه والملاحظ لهذا التفصيل كون أن معلم المرحلة المتوسطة يتعامل مع فترة حساسة من فترات النمو من 12/11 إلى 15 سنة، بما يصاحبها من تغيرات جسمية عقلية وفيزيولوجية وانفعالية... الخ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن قدرة المتعلم على إدراك المفاهيم المجردة تزيد من حتمية وقيمة السؤال ضمن منظومة الملاحظة العلمية المستمرة للمتعلم، وقدرته كذلك على إنتاج السؤال الصفي. (خلوة، 2016، ص.ص18.19)

### 6. منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة كونه يهتم بوصف الظاهرة موضع الدراسة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كلفياً وكمياً؛ ويقدم تصورا دقيقا للعلاقات المتبادلة بين المتغيرات، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع المؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (عثمان، 1998، ص32)، وفي ضوء المتغيرات المدروسة فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والذي يتناسب مع أهداف الدراسة وخطواتها الرئيسية.

### 7. مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل المجتمع الإحصائي على عينة متاحة من التلاميذ الذين تسربوا من المدرسة في السنوات الأخيرة تم اختيار عينة غير عشوائية يبلغ عددها 70 تلميذ من مختلف مستوياتها، بحيث طبقت الأداة

على عينة كبيرة من التلاميذ الا انه ولظروف استثنائية (جائحة كورونا) فقد تم استرجاع ما قيمته 70 استبيانا وعليه فانه تم الاختيار بالطريقة القصدية كما أن هذه الفئة تعيش متغيرات وأعراض المراهقة، التي تعرف نموا سريعا في جميع النواحي: الجسمية، النفسية، العقلية والاجتماعية. (مخيمر، 1975، ص8) كمرحلة عمرية حساسة فيزيولوجيا وانفعاليا؛ وقد تمثلت **حدود الدراسة** فيما يأتي:

\* **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على مجموعة 70 تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهي عينة متاحة خاصة في ظل ظروف جائحة كورونا.

\* **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ اتاحتهم ظروف حركة وإقامة الباحثين بين ولايتي سطيف وبرج بوعرييج.

\* **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة من خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية 2019-2020. (خلال ظروف الحجر الصحي وغلق المدارس بسبب جائحة كورونا).

## 8. أداة الدراسة:

لقد تم إعداد أداة الدراسة في صورة استبيان، والتي تهدف إلى الكشف عن المحددات النفسية التي تفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (الإعدادية). وهذا طبعاً بناء لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية خاصة في بعدها التشخيصي، خاصة أمام قيمة الاستناد لرأي التلميذ المستجيب وتسجيل موقفه بخصوص ظاهرة التسرب المدرسي ذات الآثار العميقة، وقد شملت الأداة في البداية 64 بنداً إلا أن صورتها النهائية اقتضت على 48 بنداً وكان سلم تقدير الاستجابة يتوزع بين تقديرات ثلاث: - تنطبق بدرجة عالية. - تنطبق بدرجة متوسطة. - تنطبق بدرجة ضعيفة.

## 9- أساليب المعالجة الإحصائية:

وظفت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية وقد تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وكذا من خلال تقدير المؤشرات الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- الوزن النسبي والوسط المرجح.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- حساب اختبار كاف مربع لدلالة الفروق بين التكرارات.

## 10 . عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

1.10. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: والتي مفادها "تتفق الاستجابات في اعتبار المشكلات النفسية مفسرة للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، ويتم قياسها من خلال نتائج هذا الجدول:

الجدول رقم (01) يمثل الاستجابات الكلية على بنود الأداة.

التفسير	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الدرجة المتوسطة	أفراد العينة	المحور العام المشكلات النفسية
متوسط	,05101	,4310	2,0075	70	

يوضح الجدول رقم (01) الإحصاء الوصفي للفرضية العامة ومن خلال درجات ودلالات المتوسط المرجح الموزون والذي دلت قيمته 2.007 وهذا ما يؤشر للدرجة المتوسطة والتي تقر أن المشكلات النفسية مفسرة للتسرب الدراسي بدرجة متوسطة.

كشفت النتائج الإحصائية للمحور العام (المشكلات النفسية) أن المشكلات النفسية مفسرة للتسرب المدرسي بدرجة متوسطة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مما يعني أن هناك اتفاق بين استجابات التلاميذ المفحوصين في تقديرهم لتأثير المشكلات النفسية كمحددات للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2.10. الفرضية الجزئية الأولى: والتي مفادها "يوجد اتفاق في الاستجابات على اعتبار الخوف من المدرسة يفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، ويتم قياسها من خلال نتائج هذا الجدول:

الجدول رقم (02) يمثل استجابات أفراد العينة الكلية على بنود المحور الأول (الخوف من المدرسة)

التفسير	الدرجة المتوسطة	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	أفراد العينة	المحور الأول الخوف المدرسي
متوسط	2,1560	3,00	1,00	70	



يظهر الجدول رقم (02) استجابات أفراد العينة الكلية على بنود المحور الأول (الخوف من المدرسة) ومن خلال درجات ودلالات المتوسط المرجح الموزون والذي دلت قيمته 2.156 والذي أيضا يؤشر للدرجة المتوسطة والتي تقرر أن الخوف من المدرسة محدد مفسر للتسرب الدراسي بدرجة متوسطة. وعليه هناك ميل لأفراد العينة من خلال استجاباتهم للتعبير عن اتفاق في الاستجابة العامة التي تعتبر الخوف من المدرسة ومختلف جوانبها العلائقية يمكنها أن تفسر اتجاهات التلميذ نحوها ومن خلاله التسرب المدرسي، وهذا ما يتفق مع مختلف الدراسات.

3.10. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية: والتي مفادها "يوجد اتفاق في الاستجابات على اعتبار السلوك العدواني يفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، ويتم قياسها من خلال نتائج هذا الجدول:

الجدول رقم (03) يمثل تفرغ استجابات أفراد العينة الكلية على بنود المحور الثاني (السلوك العدواني)

التفسير	الدرجة المتوسطة	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	أفراد العينة	السلوك العدواني
متوسط	2,0024	3,00	1,00	70	

كشف الجدول رقم (03) استجابات أفراد العينة الكلية على بنود المحور الثاني (السلوك العدواني) ومن خلال درجات ودلالات المتوسط المرجح الموزون والذي دلت قيمته 2.002 وهذا ما يؤشر للدرجة المتوسطة والتي تقرر أن السلوك العدواني محدد مفسر للتسرب الدراسي بدرجة متوسطة. وعليه فان السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعنوية والمادية والرمزية، موجهها نحو الذات أو نحو الآخرين يمكنه -حسب النتائج- أن يحدد ويفسر التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أن القيمة المتوسطة هي الأكثر تمركزا لمعظم الاستجابات، ولعل الاتفاق يؤشر بصورة إجرائية إلى إحساس انفراد العينة-التلاميذ المتسربين دراسيا- بجدوى متغير السلوك العدواني في تبرير وتفسير التسرب المدرسي في مستوياته ودرجاته.، رغم ان هذه المبررات تبقى مقبولة من الناحية السيكولوجية لفئات التلاميذ الأطفال والمراهقين اذا توافرت المرافقة النفسية لهؤلاء تماشيا مع اعراض وخصائص كل فئة من هؤلاء.

توضح النتائج أن السلوك العدواني مفسر للتسرب المدرسي بدرجة متوسطة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مما يعني أنه تتشابه استجابات التلاميذ حول هذه المشكلة، وعليه فان المشكلات النفسية

باعتبارها عاملا من العوامل والمحددات التي تؤدي إلى جذب المتعلمين نحو المدرسة، أو يشكل سببا رئيسا للتلاميذ في مغادرتها، خاصة وان طبيعة مرحلة المراهقة تزيد في مستوى الضغوط على المتعلمين والمعلمين في إنتاج نمط استجابي توافقي، وعلى هذا الأساس فالمشكلات التي تنتج باثولوجيا رهابية وفوبيا من المدرسة كمناخ غير قادر على تلبية وإشباع الحاجات والمرافقة النفسية وإرشاد التلاميذ المراهقين نحو أنماط استجابية إيجابية، فهل ضعف المدرسة في التكفل بالرصيد النفسي المضطرب من شأنه أن تخلق لا عدالة في الفرص التعليمية بين المتعلمين، ذوي مؤشرات الصحة النفسية المرتفعة وأقرانهم ممن يظهرون احباطات وضغوطات خاصة وان تلك المشكلات تنتج ظاهرة لا مساواة حقيقية يستدل عليها مدرسيها في إنتاج النجاح والرسوب هذا من جهة، أو قد تزيد في درجات الميل نحو الانقطاع المدرسي من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار تظهر مشكلة لا تكافؤ في الفرص التعليمية في مستويات التكفل السيكولوجي المدرسي الذي ينبغي ان تكون البيئة المدرسية فضاء له، وان يجد التلميذ متغيرات الجذب التي تمكنه من تجاوز مشكلاته النفسية.

كما ان دلالة النتائج كشفت أن المتغيرات السيكولوجية ومختلف الظواهر التي تؤثر الصحة النفسية للتلاميذ؛ ينبغي لها أن توضع محل المساءلة كونها ليست بريئة في إنتاج الانقطاع، ولعل البنية السيكولوجية التي تتسم بالخوف والعدوانية والاحباطات والقلق يمكن أن تمتد تأثيراته في صناعة عقد تعليمي مضطرب ينتج من عدم الرضا عن المدرسة ومختلف عناصرها وعملياتها، والمتعلم الذي يعاني تلك المشكلات يجد نفسه خارج حسابات المدرسة لأنه هو كذلك خارج بيئة السواء والطموح والتفاعل الصفي، مما ينتج عنده مقاومة نحو مخرجاتها وعملياتها من خلال أنماط استجابية عدائية للمدرسة والتمرد والتفكير في الانقطاع والتسرب كحل انتقامي من غياب التكفل والإرشاد والمرافقة النفسية الداعمة، هذه الأفكار السلبية التي ينبغي ان تساعد مختلف اشكال التربية والإرشاد النفسي مساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم وتجاوز مختلف هذه العقبات التي من شأنها إنتاج نتائج وانماط استجابية عدوانية تؤثر على المتعلم وترهن نموه التربوي، وتزيد بذلك مختلف الاحتمالات الدالة على تسرب التلميذ ونمو اتجاهاته السلبية نحو المدرسة.

فالسلك العدواني هو مثير واستجابة في الان نفسه كما أكدت عديد الدراسات، فحسب دراسة جيمس (James) فان الافراد العدوانيين السلبيين ينقصهم في الواقع بعض المهارات التي تساعد في حل المشكلات (كما ان لديهم شعورا بالعجز في التغلب على الاحداث التي من الممكن التي تمثل مشكلة لديهم). (العقاد، 2001، ص142)

بالإضافة إلى اتفاق نتائج الدراسة مع دراسة أحلام شفيق عبد الله الناشري (2020)، والتي انتهت إلى تلاميذ المرحلة الأساسية يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى متوسط. (الناشري، 2020، ص47)

كما أن تركيز الدراسة على المحددات النفسية لا يلغي اجماع في الادبيات بان التسرب المدرسي هو سيرورة معقدة متعددة العوامل، تبرز بين العوامل الفردية والاجتماعية والسياقات والطي لا يمكن اختزاله في موقف موضوعي واحد. (فاطيمة بن خليفة؛ وآخرون، 2018، ص.ص.66.67)

## 11. التوصيات:

تمخضت من نتائج الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها:

- معالجة المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ من خلال الأساليب التربوية الصحيحة.
- تأهيل الأخصائيين النفسيين وتكليفهم بالعمل في المدارس وذلك للمساهمة في حل المشكلات النفسية.
- تكوين مراكز تربوية تساعد على رفع مستوى الأسرة من خلال البرامج الإرشادية التي تساعد الوالدين في كيفية التعامل مع أبنائهم وفهم متطلباتهم ومشاكلهم.
- رعاية التلاميذ وفهم حاجاتهم في إطار تعاون مشترك بين الأسرة والمدرسة حتى يستطيع أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في إطار هذه البيئة.
- تفعيل ادوار المرشد النفسي للتكفل بالتلاميذ ومرافقتهم النفسية والبيداغوجية وكذا أهمية تكوين الوالدين لمساعدتهم على توفير بيئة مناسبة.

## 12. قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم الذهبي. (2005). التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية. (رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة). الجزائر.
- 2- أحلام شفيق عبد الله الناشري. (2020). المخاوف المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة صنعاء. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية. جامعة ذمار. (03). اليمن.
- 3- آمنة بوزيان. (2003). واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا. (رسالة ماجستير. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان). الجزائر.
- 4- بلعري جموعي. (2018). فاعلية برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية. (رسالة دكتوراه. جامعة سطيف). الجزائر.
- 5- جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي. (1429 هـ). بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام. (رسالة ماجستير. جامعة أم القرى). السعودية.
- 6- خلوة لزهر. (2016). مقارنة دوسيمولوجية لاختبار نمو الكفايات في بناء الاختبارات. (رسالة دكتوراه. جامعة باتنة 1). الجزائر.
- 7- سعيد بن عبد الله مخلوفي. (2016). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الشارقة. المجلد 13. ال عدد 1.
- 8- سيد أحمد ورغي. (2017). فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني. (رسالة دكتوراه. جامعة وهران). الجزائر.
- 9- عبد السلام دعيدش. (2016). تقييم الفعالية الداخلية لنظام التعليم المتوسط في ضوء المؤشرات التعليمية (الرسوب والتسرب. نتائج الامتحانات. التكيف المدرسي. دافعية الانجاز). (رسالة دكتوراه. جامعة سطيف). الجزائر.
- 10- عثمان حسن عثمان. (1998). المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية. الجزائر: منشورات الشهاب.
- 11- عصام عبد اللطيف العقاد. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12- فاطيمة بن خليفة؛ وآخرون. (2018). التسرب المدرسي. سلسلة الكتب الجماعية: تربية ومجتمع. (ط1). منشورات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجيلالي بونعامة. خميس مليانة. الجزائر.
- 13- محييمر صلاح. (1975). تناول جديد للمراهقة. (ط2). القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- 14- هند عصام العزازي. (2014). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة. (ط1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.